

بحار الأنوار

[230] فركبوه وإنه ليهتز بهم أمام الخيل ومن ذلك أن ناقة لبعض أصحابه ضلت في سفر كانت فيه، فقال صاحبها: لو كان نبيا يعلم أمر (1) الناقة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: الغيب لا يعلمه إلا الله، انطلق يا فلان فإن ناقتك بموضع كذا وكذا، قد تعلق زمامها بشجرة، فوجدها كما قال. ومن ذلك أنه مر على بغير ساقط فتبصص له، فقال: إنه ليشكو شر ولاية أهله له، وسأله أن يخرج عنهم فسأل عن صاحبه فأتاه فقال: بعه واخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو، ثم نهض وتبع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقال: يسألني أن أتولى أمره، فباعه من علي عليه السلام فلم يزل عنده إلى أيام صفين. ومن ذلك أنه كان في مسجده إذ أقبل جمل ناد (2) حتى وضع رأسه في حجره، ثم خرخر (3)، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره في وليمة على ابنه فجاء يستغيث، فقال رجل: يا رسول الله هذا لفلان وقد أراد به ذلك، فأرسل إليه وسأله أن لا ينحره ففعل. ومن ذلك أنه دعا على مضر فقال: اللهم اشد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، فأصابهم سنون، فأتاه رجل فقال: فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فعل ولا يتردد منا رائح (4)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: " اللهم دعوتك فأجبتني، وسألتك فأعطيتني اللهم فاسقنا غيثا مغيثا مريئا سريعا (5) طبقا سجلا عاجلا غير راث (6)، نافعا غير ضار " فما قام حتى ملا كل شيء، ودام عليهم جمعة، فأتوه فقالوا: يا رسول الله انقطعت سبلنا وأسواقنا، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: حوالينا ولا علينا، فأنجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وامطروا أشهراً (7). (1) ابن الناقة خ ل، وفي المصدر: لعلم

ابن الناقة. (2) ند البعير: نفر وذهب شاردا. (3) أي صوت. (4) في نسخة من المصدر: ولا يزداد منا راجح. (5) مريعا خ ل. (6) في المصدر: غير زائب. (7) في المصدر: وامطروا

شهرًا. [*]